@ 242 @ اتفق له مع شيخ الشافعية محمد الشوبرى وأخيه شيخ الحنفية أحمد انه اجتمع بهما فى وليمة عند بعض الكبراء فقدم اليهما استدعاء بخطه فلما رآه الكبير منهما وهو الشمس محمد قال معتذرا عن كتابة الاجازة قد جاء فى الحديث ان ا كتب الاحسان عملى كل شئ الخ وانى لا أحسن كتابة اجازة تناسب هذا الاستدعاء الحسن فطلب من أخيه الكتابة عليه فقال أنا على مذهب الاخ وكتب له البرهان المأمونى فى اجازته انه ما رأى منذ زمان من يماثله بل من يقاربه ورحل الى منية ابن الخصيب وأخذ بها عن الشيخ على المصرى وهو الشيخ العارف با تعالى الورع الزاهد المشهور الولاية العظيم القدر الجامع بين الشريعة والحقيقة صاحب التصانيف منها تحفة الاكياس فى حسن الظن بالناس ورسالة الانوار ومشارق الانوار فى بيان فضل الورع من السنة وكلام الاخيار وغير ذلك ثم رحل الى مكة شرفها ا تعالى وأخذ بها عن أجلائها كالقاضى تاج الدين المالكى والامام زين العابدين الطبرى والشيخ عبد العزيز الزمزمى والشيخ على بن الجمال المكيين وأجازوه بمروياتهم ولازم بها خاتمة المحدثين الشمس البابلى وخرج له فهرستا بمقروآته واشتغل بالتدريس فى المسجد الحرام فى فنون كثيرة وكان يزور النبى & فى أثناء كل سنة ويتردد على الاستاذ الصفى أحمد القشاشى ويأخذ عنه وكان يقول ما رأيت مثل سيدى الشيخ أحمد يكتب ما أراد من غير احتياج الى تفكر قال وكان شيخنا على بن عبد الواحد يقول ما دام القلم فى يدى ومدته فيه كتبت به فاذا جف احتجت الى التأمل والاستحضار وأما سيدى الشيخ أحمد فلا يقف وارده عند جفاف قلمه ومكث بمكة سنين عزبا ثم ابتنى له دارا واشترى جارية رومية واستولدها وحصل كتبا كثيرة وكان للناس فيه اعتقاد عظيم حتى ان العارف با السيد محمد بن علوى كان يقول فى شأنه انه زروق زمانه وكان السيد عمر با حسن باعلوى يقول من أراد أن ينظر الى شخص لا يشك فى ولايته فلينظر اليه وكفى بذلك فخرا له ومن شهد له خزيمة فحسب وقد شوهدت له كرامات وكانت سائر أوقاته معمورة بأنواع العبادة وانتفع به جماعة من العلماء الكبار منهم الاستاذ الكبير ابراهيم بن حسن الكورانى وشيخنا الحسن بن على العجيمى وشيخنا أحمد بن محمد النخلى فسح ا تعالى فى أجلهما والسيد محمد الشلى باعلوى والسيد أحمد بن أبى بكر شيخان والسيد محمد بن شيخنا عمر شيخان والشيخ عبد ا الطاهر العباسى وغيرهم وله